الفاظ موضوعة عند اهل العلم لاضافة المحدث الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك بين اهل العلم فقوله رواية
معناه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بينته
هنا في الرواية الثانية واما قوله رواية ان شاء الله فلا يضره
هذا الشك والا استثنينا لانه جزم به في الروايات الباقية واما
قوله في الرواية الاخيرة رفعه احدهما فمعناه ان احدهما رفعه
واضافه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر وقفه على
المغيرة فقال عن المغيرة قال سال موسى والضمير في احدهما
يعود على مطرف وابن ابجر شيخي سفيان فقال احدهما عن
الشعبي عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سال موسى
وقال الاخر عن الشعبي عن المغيرة قال سال موسى ثم انه يحصل
من هذا ان الحديث روي مرفوعا وموقوفا وقد قدمنا
في الفصول المتقدمة في اول الكتاب ان المذهب الصحيح المختار
الذي عليه الفقها واصحاب الاصول والمحققون من المحدثين
ان الحديث اذا روى متصلا وروى مرسلا او روي مرفوعا
وروي موقوفا فالحكم للموصول والمرفوع لانها زيادة ثقة
وهي مقبولة عند الجماهير من اصحاب فنون العلوم فلا يقدح
اختلافها هنا في رفع الحديث ووقفه لا سيما وقد رواه الاكثرون
مرفوعا والله اعلم واما قول موسى صلى الله عليه وسلم ما ادنى
اهل الجنة فكذا هو في الاصول ما ادنى وهو صحيح ومعناه
ما صفة او ما علامة ادنى اهل الجنة وقد تقدم ان المغيرة يقال
بضم الميم وكسرها لغتان والضم اشهر والله اعلم قوله كيف
وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم هو بفتح الهمزة
والخا قال القاضي هو ما اخذوا من كرامة مولاهم
وحصلوه اي يكون معناه قصدوا منازلهم قال وذكره ثعلب

بكسر

بكسر الهمزة قوله صلى الله عليه وسلم فاعلاهم منزلة قال
اولئك الذين اردت كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم
ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال ومصداقه
في كتاب الله تعالى انا اردت فهو بضم التا ومعناه اخترت
واصطفيت واما غرست كرامتهم بيدي الخ فمعناه اصطفيتهم
وتوليتهم فلا يتطرق الى كرامتهم تغيير وفي آخر الكلام حذف
اختصر للعلم به تقديره ولم يخطر على قلب بشر ما اكرمتهم به
واعددته لهم وقوله ومصداقه هو بكسر الميم ومعناه دليله
وما يصدقه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ان موسى صلى الله
عليه وسلم سال الله تعالى عن اخس اهل الجنة هكذا ضبطناه بالحاء
المهملة وبعدها السين المشددة وهكذا رواه جميع الرواة ومعناه
ادناهم كما تقدم في الرواية الاخرى قوله عن المعرور بن سويد
هو بالعين المهملة والرا المكررة قوله عن ابي الزبير انه سمع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما يسال عن الورود فقال يجيء نحن
يوم القيمة على كذا وكذا انظر اي ذلك فوق الناس قال فتدجى
الامم باوثانها التي كانت تعبد هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الاصول من
صحيح مسلم واتفق المتقدمون والمتاخرون على انه تصحيف وتغيير
واختلاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين
الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من احد الناسخين
او كيف كان وقال القاضي عياض هذه صورة الحديث
في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف قال وصوابه يجيء يوم
القيمة على كوم هكذا رواه بعض اهل الحديث وفي كتاب ابن
ابي خيثمة من طريق كعب بن مالك يحشر الناس يوم القيمة على تل
وانتم على تل وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فيرفق
هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وامته على كوم فوق الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)